والبرهان انما يدل على عدم وجود ها فلا منافاة
بينها وبين مقتضى البرهان فيشترط الاجتماع
وقد قيل انها قد ضبطها وجود خارجي فيجري
فيه التطبيق وقد يقال ـــــــ لانم ان السلسلة
الغير المتناهية منها غير موجودة غاية الامر
انها غير موجودة في زمان واحد لكنها موجودة
في جميع الازمنة المتعاقبة التي هي ازمنة وجود
جزء جزء فعليك بالتامل الصادق ثم قيل
ان النفوس الناطقة فيها ترتب باعتبار
حدوثها فيتم البرهان فيها وايضا نفس الابن
متوقف على بدنه المتوقف على نفس الاب
المولدة لمادة بدنه ففيها ترتب بالطبع واجيب
عن الاول بوجهين الاول ان النفوس جدوثها
غير لازم لجواز ان تحدث جملة منها في زمانه
وجملة اخرى لا قبل او اكثر في زمان اخر اقول

فيه

فيه نظر لانه على تقدير قدمها بالنوع وتعاقب
افرادها ازلا وابدا كما هو مذهبهم توجد الجملة
سلسلة منها غير متناهية مترتبة في الحدوث
فيجري البرهان فيها ولا يضر مقارنة جملة
اخرى لاحاد تلك السلسلة الثاني اذا
اخذت مرتبة بحيث ازمنة حدوثها لم يكن
مجتمعة بهذا الاعتبار فلا يكون مجتمعة الاحاد
من تلك الحيثية واقول ـــــــ فيه نظر
ايضا لان احاد السلسلة مجتمعة ولها ترتب
باعتبار ما فيجري فيه التطبيق اذ يكفي في
التطبيق كونها ذا اوصاف يقتضي انطباق
كل منها في سلسلة على نظيره في السلسلة
الاخرى بعلى اتفاق وهو حاصل ههنا
فانا نقول الجملة الموجودة منها في اليوم
تشتمل على الحادث في اليوم السابق عليه وهكذا

Copyright © King Saud University